لقاء العشر الأواخر
بالمسجد الحرام
(١٠٦)

مجلس في التواضع

من أمالي أبي محمد
الحسن بن علي بن محمد الجوهري

تحقيق
الدكتور حسين آيت سعيد

أسهم بطبعه بعض أهل الخير من الحرمين الشريفين ومحبيهم

دار البشائر الإسلامية



الطَّبْعَةُ الأولى

١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م

شركة دار البشائر الإسلامية

للطباعة والنشر والتوزيع ش. م. م

أسسها الشيخ رمزي دمشقية رحمه الله تعالى سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

بيروت - لبنان ص.ب: ١٤/٥٩٥٥ هاتف: ٧٠٢٨٥٧

فاكس: ٠٠٩٦١١/٧٠٤٩٦٣ e-mail: bashaer@cyberia.net.lb

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي عنت الوجوه لعظمته، وذلَّت الرقاب لجبروته وسطوته، وتواضعت القلوب والجوارح لكبريائه وعزته.

والصلاة والسلام على قدوة الخليقة، ومعدن الحقيقة، نبينا محمَّد صلَّى الله عليه وسلَّم وعلى آله وأصحابه الهداة المهديين، العُبَّاد الموصولين، والخَشَعة العارفين، وعلى من تبعهم واهتدى بهديهم إلى يوم الدِّين.

أما بعد: فإن التواضع لله عزَّ وجلّ، من أسمى سمات المتقين، وشعار الصالحين، ودِثار المُخبِتين، وحِلية الأبرار الفائزين، وغايات قصَب سبْق المتسابقين، المُمْتَطِين صهوات الجِد لنيل المَبَرات، والدُّلُوف نحو الخيرات، الناقرين عن الحسنات، المتنكبين مهامِهَ اقترافِ السيئات، حلا لهم طِيبُ الثَّمَر وجنْيه، وأسعفهم الدهر بربيعه في يَنْعِه وقطْفه، وهداهم القَدَر إلى استمطار النعم، ودرء النِّقَم، بجلائل الأعمال وفواضل الآمال.

واعلم أن التواضع ينبىء عن قوة النفس واستعلائها عن المظاهر، ونفاذها ببصيرتها الولاَّجَة إلى حقائق الوجود والموجود، فعلمت بذلك يقيناً وعياناً أن الاستخذاء لرب العالمين، هو عين العزة والتمكين، والاطِّراحَ بين

يديه، ذلة وفقراً واستكانة، هو عين القوة التي بها يصول العبد ويجول، والتمسك بجنابه ولزوم عبادته، هو نفس اللذة التي لا تنفد حلاوتها، ولا تفتقد مذاقاتها، ولا تتوقف إمداداتها.

ومن ثَمَّ لم يبرح الفَطَنَة الأذكياء بابَ تضرعه، يستوْكِفُون نوْله، ويحجَؤُون[1] إليه في إزاحة الهمَاهِم والمَضرات، ولم يَريموا ساحة سؤله سوابغَ نعمه وإتمام إفضاله، حتى تسربلوا منها واسعات الأردان، اللينة المعاطف والأكناف والأَسْقان.

والمقام الذي ينبغي للعبد أن يقفه ــ وليس له سواه ــ هو مقام التواضع، واستشعار مَلَقَه في كل شيء لله ربه وخالقه، واستعذاب ذكره، وورود حياض التفكر في آلائه، وتصرفاته بأسمائه وصفاته، وتفويض الأمر كله له، والصغار بين يديه، والسعي بالكلية في مرضاته.

فإذا عدا العبد هذا الطور، ووَلَج هذا الغَور، حان في مفازة مَسْبَعة، يُفتَك فيها بجلده ولحمه، وتَخَطَّفُه زبانية الردى، فتهوي به في مكان سحيق، وصار مثله كمن طار فهَوَى وانهاض جناحه، ورُضَّ ظهره، وأصيب فَقاره بداهية تُقعده عن الحراك في دنياه وآخرته.

إنَّ مجرد تفكير الإنسان في الاستعلاء والكبرياء والانتفاش، جُرْمٌ لا يُغتفر شرعاً، ذلك أن سربال الكبرياء ورداءها فضفاض، مترامي الجنبات، لا يستطيع غيرُ رب البشر أن يتردى به وأن يأتزره، فمن عاند من البشر والْتَحفه واشتمل به، فإنه يتعثر فيه، ويسقط منكباً على وجهه وقد تشوَّهت صورته، وهوَى في حفرة لا قعر لها ولا قاع.

---

(١) يقال: حجأ به حجْئاً، إذا تمسَّك به وفرح، وحجأ إليه: لجأ إليه، وحجأ عنه الشيء: إذا حبسه عنه.

قال تعالى: ﴿أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[1]، وقال عليه الصلاة والسلام فيما يرويه عن ربه عزَّ وجلّ ـــ من حديث أبـي سعيد وأبـي هريرة ـــ: «العز إزاره، والكبرياء رداؤه، فمن ينازعني عذبته»[2].

ومن تعاظم على الله وعلى خلقه، ذُبِـح بغير سكين من غلْصمته، وغَازَه الهوان، وسامه الخسف من كل جوانبه، وتوالت عليه الحتُوف من كل مرقد، واستهوته الشياطين، وهاجموه من كل منفذ.

وإذا أجاد الإنسانُ التأمل في نفسه ما هي، وفي بداءته ونهايته، علم حقاً أنه فقير فقراً مدقعاً، حقير حقارة مفزعة، لا غنى له إلاَّ بالله، ولا عزة له إلاَّ في طاعة مولاه، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾[3]، وقال: ﴿فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾[4].

وقال مصعب بن الزبير: «عجباً لابن آدم، يتكبر وقد خرج من مجرى البول مرتين»[5].

وعن أنس بن مالك قال: «كان أبو بكر يخطبنا، فيذكر بدء خلق الإنسان، حتى إن أحداً ليقذر ويقول: خرج من مجرى البول مرتين»[6].

(١) سورة الملك: الآية ٢٢.

(٢) مسلم في البر (٤/ ٢٠٢٣).

(٣) سورة فاطر: الآية ١٥.

(٤) سورة الطارق: الآيات ٥، ٦، ٧.

(٥) أخرجه ابن أبـي الدنيا في التواضع (ص ٢٥١) بسند منقطع.

(٦) أخرجه ابن أبـي الدنيا في التواضع (٢٥٠) بسند صحيح.

وتمامُ نُهْية المرء وكمال عرفانه، في إدراكه موقعه في الوجود وبين الموجودات، فالراسيات أشم وأطول وأمتن من الإنسان، قال تعالى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا﴾(١).

مع ذلك فإن الله عزَّ وجلّ، لما تبدى لها صارت دكًّا، وانماعت كما ينماعُ الملح في الطعام.

وخيرٌ للعبد الرافل في أسمال العبودية، أن يتخلى عن رذيلة الكبر، التي تنتج أربع موبقات تعتري صاحبها وتفقده صوابه إن لم تصمه بالكلية:

إحداها: الارتباك في حركاته، واضطراب أحواله كالمرتعش الذي لا يملك زمام أمره.

وثانيتها: ركوب الصعب الجموح الذي لا يدري راكبه أين تندَكّ عنقه.

وثالثتها: الغرق في بِرْكة الأوزار التي لا يَعلم السابح فيها ما يحيط به من سُورها المحموم.

ورابعها: الكرب الذي يرهقه، ويستولي على أحاسيسه حتى يحيلها جحيماً لا يطاق.

إن الخطأ الذي يتكرر من البشر، هو عدم إمعانه في حقيقته، ودرايته بنفسه، واغتراره بمن حوله وما حوله من الأشياء التي لم تكن به، وإنما كانت له، فخَالَها أعمدة موطدة، ومتّكئات راسخة، نفخت فيه روح التجبر والتكبر حتى قال: ﴿أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْـَٔاخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ﴾(٢).

---

(١) سورة الإسراء: الآية ٣٧.

(٢) سورة النازعات: الآيتان ٢٤، ٢٥.

ولم يدر أن حَيْنَه في مَيْنه، وفَناءه في صَلَفه، وذِلّته السرمدية في استعلائه.

وكم هو غبي من لا يبصر موطىء قدمه، ولا يقدِّر عواقب سوآى فعاله: بما اجترح من هفوات، واكتسب من موبقات، وأَصَّل من فاسد النظريات، فوالله لأن يكون الإنسانُ حُمَماً، خير له من أن يكون إماماً في الضلالة، ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ﴾[1].

إن مسالك الغطرسة، فنون مُشرَعة، يدعو الشيطان وحزبه إليها بقوة، ويقعد على أوديتها وشعابها الملتوية الخفية، يغتال فيها المتكبرين، ويصطاد المتجبرين، ويستحوذُ على المتهوكين.

والكبرياءُ مانع من موانع الحق، وسَد ثَخين دونه، قال تعالى: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَـٰتِىَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ﴾[2].

وقال: ﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُوا۟ عَنْهَآ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ﴾[3].

وأما مَحَاجُّ التواضع ودُروبه، فيقف عليها الرسل، داعين إليها، مبشرين بفلاح من ركب متنها، وصبر على لآوائها، ووعْثاء سفرها، والملتفِت إليهم من الخلق قلة، والمستمع لحاذيهم نُـدْرة، لأن طريقهم محفوف بالمكاره، لكن له العاقبة، والأمور بعواقبها،

---

(١) سورة هود: الآية ٩٨.

(٢) سورة الأعراف: الآية ١٤٦.

(٣) سورة الأعراف: الآية ٣٦.

قال تعالى: ﴿وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ﴾[1]، وطريق غيرهم محفوف بالشهوات، لذا جَمَّ سالكوه، لكنهم صرعَى هلْكَى في وسطه، قال تعالى: ﴿فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ﴾[2].

وشواطىء النجاة لا بد لها من عزائم قوية في اقتحامها، صادقة في إرادة الوصول إليها، قال تعالى: ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾[3].

والمكاره إنما تتحملها النفوس الأبية، المدركة لمآلات الأمور قبل الشروع في بداياتها.

ورُوَّادُ المكاره هم الأكارم، ففي الصحيح من حديث أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «**حُجبت النار بالشهوات، وحُجبت الجنة بالمكاره**»[4].

وأما النفوس المذلَّلة برغد العيش، ولِين المطَارف، واستعذاب الملذات، والانغماس في الرقائق المنعمات، فليس ممن يعرِّج على هذا المنحى، ولا ممن يجتبيه وصلةً لمرامه، ولا مهداً لمطلوبه.

هذا الذي في التواضع من المباجل والمحامد، هو الذي دعا كثيراً من علماء سلف هذه الأمة، المقتدَى بهم علماً وعملاً وسلوكاً، إلى تخصيص موضوع التواضع والزهد بمؤلفات جمة، عالجت موضوعه بشمولية فذة، وغزارة علمية ثرة، معتمدين في ذلك على الآثار، والأخبار المنقولة عن نبي

---

(١) سورة طه: الآية ١٣٢.

(٢) سورة طه: الآيتان ٨٢، ٨٣.

(٣) سورة البلد: الآيات ١١ ـ ١٦.

(٤) البخاري ـ بالفتح ـ الرقاق (١٣/ ٣٢٧).

هذه الأمة ﷺ وصحابته ومن تبعهم بإحسان، فهم أهل تواضع بحق، وزهد بصدق، وعنهم يؤثر ذلك، ومن مشكاتهم يُقتبس، ومن اطَّلع على ما دَوَّنوا فيه، وكان لهم عُلْقَة بسيَرهم، علم أن القوم يغرفون من البحر، وأن غيرهم يغرف من السواقي.

وليس على جَلِيةٍ من أمرِه من رام أن يفرق بين العلم والسلوك، فجعل للسلوك طائفة مختصة فيه، وللعلم طوائف تمتاز به، هذه النظرة البتراء التي يحاول بعض الناس أن يغرسها في عقول الأمة ـ وقد اغتالوا بها طوائف صدَّقوها ـ لا نصيب لها من الصحة، ولا تؤول لمنطق سليم، ولا لنقل أمين، وإنما هي أوضاع تواطؤوا عليها، ورسوم يسيرون عليها، ويحسبون أنهم يحسنون بذلك صنعاً، وهم عن الصواب في ذلك بمعزل، وعن إصابة كبد الحقيقة بمنأى متعذر، فالله الله لمن سلك سبيلهم، وآمن بمعتقداتهم، وتزهَّد بزهدهم، وتخشَّع بتواضعهم.

إن العلم علم الصحابة، والزهد زهدهم، فبهم يُقتدى في ذلك، وعنهم يؤخذ، ولا أزهد وأورع وأكثر تواضعاً من أصحاب محمَّد ﷺ، لذلك قال فيهم عبد الله بن مسعود ـ وهو أحدهم ـ مقالة مدوِّية منيرة، مجلِّية للحقيقة، كاشفة للغطاء في زهدهم وورعهم، وخشيتهم لله وتقواهم له، قال:

«من كان متأسياً فليتأسَّ بأصحاب رسول الله ﷺ، فإنهم كانوا أبرَّ هذه الأمة قلوباً، وأعمقها علماً، وأقلها تكلفاً، وأقومها هدياً، وأحسنها حالاً، قوم اختارهم الله لصحبة نبيه، وإقامة دينه، فاعرفوا لهم فضلهم، واتبعوا آثارهم، فإنهم كانوا على الهدى المستقيم»[1].

(١) انظر: إعلام الموقعين، لابن القيم (٤/ ١٣٩).



فمـن كـان جـاداً فـي بحثـه عـن التـديـن الحقيقـي، فليـأخـذهـا عـن هؤلاء مسنّـدة موصولة، طريقـة نقية، غير مشوبـة بمكدِّرات تُـذهِب جِدَّتها وصفاءها، فطريقهم في الزهد طريق مأمون، وسالكه موقن أنه على الجادة، وغيره من الطرق لا تؤمن غوائلها، ولا يَطمئن صاحبها إلى عمله أنه فيه على الصواب.

فمـن ظـن أنـه يصـل بغيـر مـا وصلـوا بـه، أو أنـه ـ بمـا اختـرع مـن بـدع المسـالـك المقطـوعـة ـ يفـوز مـن غيـر مسلـك فـوزهـم، فقـد ضـل سواء السبيل.

* * *

التعريف بالجوهري مؤلف الأمالي

اسمه ونسبه:

هو أبو محمَّد: الحسن بن علي بن محمَّد بن الحسن بن عبد الله، الشيرازي، البغدادي، الجوهري المُقَنَّعي ــ بضم الميم، وفتح القاف، والنون المشددة المفتوحة ــ، نسب لذلك لأنه أول من تقنع تحت العمامة.

وُلِد الجوهري في شعبان سنة ثلاث وستين وثلاثمائة.

شيوخه:

سمع من أبي بكر بن مالك القطيعي ــ راوي مسند الإمام أحمد عن ابنه عبد الله ــ وهو آخر من روى عن القطيعي بالسماع والإذن، وأبي بكر بن شاذان، وأبي الحسن الدارقطني، وأبي حفص الزيات، ومن الحسن بن جعفر السمسار، ومن الحسين بن محمَّد بن عبيد الدقاق، وعبيد الله بن أحمد بن يعقوب، وعبد العزيز بن جعفر الخرقي، وعلي بن إبراهيم بن أبي عزة، وعلي بن إبراهيم العاقولي، وعلي بن محمَّد بن أبي العصب، وعلي بن محمَّد بن كيسان، وعمر بن شاهين، ومحمَّد بن إسحاق القطيعي، ومحمَّد بن أحمد العطشي، ومحمَّد بن زيد بن مروان، ومحمَّد بن أحمد بن كيسان، ومحمَّد بن المظفر، وعدد غفير سواهم.

تلامذته:

منهم أبو نصر بن ماكولا، وأبو الوفاء بن عقيل، وهبة الله بن الحصين الكاتب، وأبو غالب ابن البناء، وهبة الله الدينوري، وأبو بكر الأنصاري، وهو خاتمة من سمع منه، وروى عنه بالإجازة ابن خيرون المقرىء، وزاهر بن طاهر الشحامي.

ثناء العلماء عليه:

قال الخطيب: «كتبنا عنه، وكان ثقة أميناً، كثير السماع».

وقال الذهبي: «الشيخ الإمام المحدّث، الصدوق، مسند الآفاق، وكان من يجوز الرواية، روى الكثير، وأملى مجالس عدة، انتهى إليه علوّ الرواية في الدنيا، وكان صاحب حديث».

وقال ابن الجوزي: «وأول إملاءاته في رمضان (٤١) وختم الإسناد».

وفاته:

توفي الجوهري سنة (٤٥٤هـ) عن عمر يناهز نيفاً وتسعين سنة[١].

* * *

(١) انظر في ترجمته: سير أعلام النبلاء (١٨/ ٦٨)، والمنتظم لابن الجوزي (١٦/ ٧٧)، وتاريخ بغداد للخطيب (٧/ ٣٩٣)، والعبر (٢/ ٣٠١).



التعريف بهذا المجلس من الأمالي

١ ـ دراسة موجزة لمضمون كتاب الأمالي

كتاب الأمالي للجوهري، صغير الحجم جداً، لم يشتمل إلَّا على تسعة آثار فقط ترتبط بما روي في التواضع، وهضم النفس، وكبح جماح كبريائها.

ويظهر أن المؤلف، أملاها ليبين أهمية الموضوع، إما لكون الحاجة داعية إليه في وقته، إرشاداً لبعض تلامذته ومحبيه، وتذكيراً لهم بما ينبغي للمؤمن عامة، وطالب العلم خاصة أن يتحلى به، وأن يكون عليه في أحواله، وخاصة إذ لوحظ نوع من الغرور في المتزهدة، وفي المتفقهة معاً، وإما لأسباب شبيهة.

والمؤلف لم يرد أن يسلك في إملائه هذا مسلك الاستقصاء، لأسباب ترتبط به، ولم يتقيد أيضاً بالمقبول من الآثار، بل جمع في إملائه بين المقبول منها والمردود، ولا ينبه على ذلك، اكتفاء منه بالأسانيد التي ساق بها ما ساق، وأملى بها ما أملى، فهي وسيلة كافية لتبين ما صح منها مما لم يصح.

ولا تخلو هذه الأمالي من فوائد إسنادية، فقد حرص فيها المؤلف أشد الحرص على أن يبين القضايا التالية:



ـ تارة يبين بالاسم من يقرأ على شيخه وقت السماع كما في الإسناد (١ ، ٢)، وتارة يبهمه.

ـ تارة يبين شهر السماع وسنته كما في الأسانيد (٢، ٣، ٧)، ويوم السماع كما في الأسناد (٣ ـ ٧).

ـ تأكيده على أنه حاضر يسمع في جميع الأسانيد، إلاَّ الإسناد الثامن فلم ينص فيه على ذلك.

ـ تأكيد أن شيخه يقر بما يسمع ويقرأ عليه كما في الإسناد (١ ، ٣، ٤ ، ٥).

ـ استعمل مصطلح «أخبرنا» باطراد في كل ما سمع من شيوخه في هذا الإملاءَ، بقراءة غيره، وهو يسمع، ولم يخالف ذلك إلاَّ في إسناد واحد، وهو الإسناد (٣)، فقد استعمل فيه مصطلح «قرىء»، وهو أيضاً يدل على أن غيره هو القارىء فأَبْهَمَه، كما فعل في الأسانيد الأخرى لغرض من الأغراض.

وهذا الذي فعله المؤلف من استعمال «أخبرنا» فيما قرىء على الشيخ، هو مذهب أبـي حنيفة في أحد قوليه، والشافعي، ومسلم بن الحجاج، ويحيـى التميمي.

هؤلاء جميعاً لا يستعملون «حدّثنا» فيما هذا سبيله، لأنهم يرون أن القراءة على الشيخ درجة ثانية، وأبوا أن يسموها سماعاً، وسموها عرضاً، كما نص على ذلك القاضي عياض في الإلماع.

والصواب أنها سماع، ولا فرق بين قراءة الشيخ والقراءة عليه، كما عليه الجماهير.

وذهب مالك في رواية إلى أنها أرفع من السماع وأصح، فقد قال عبد الله بن مسلمة، قال لي مالك بن أنس: «قراءتك علي أصح من قراءتي عليك»[(١)].

ــ عدد الأحاديث المرفوعة في هذه الأمالي، خمسة: وهي (١، ٢، ٣، ٤، ٩).

فالأوَّل منها ضعيف جدّاً مرفوعاً، والثاني والتاسع صحيحان، والثالث والرابع، هما حديث واحد حسن.

والباقي موقوفات، وهي (٥، ٦، ٧، ٨)، فالخامس والثامن صحيحان، والسادس والسابع ضعيفان.

٢ ـ رواة هذا المجلس من الأمالي عن الجوهري

قد روى هذا المجلس من الأمالي عن مؤلِّفه:

أبو طالب عبد القادر بن محمَّد بن يوسف.

ورواه عن عبد القادر: أبو القاسم يحيى بن أسعد الأزجي الخباز.

ورواه عن الخباز كل من:

ــ أبي جعفر السيدي.

ــ وابن أبي الفهم اليلداني سماعاً.

ــ وأبي العباس أحمد بن سلامة الحداد إجازة.

ورواه عن الحداد: المزِّي، صاحب تهذيب الكمال.

---

(١) انظر: الإلماع (ص ٧٣).

إذن فهذه الأمالي، وصلت إلينا من طريق المزي عن شيوخه إلى الجوهري.

وهو إسناد مشهور، رجاله كلهم ثقات إلاَّ محمَّد بن عبد الكريم السيدي، وقد ذمّه ابن النجَّار.

لكنه لم يتفرَّد برواية الكتاب، فقد رواه ابن أبي الفهم وغيره، عن الأزجي سماعاً، فزالت بذلك علة انفراد ابن السيدي به.

تراجم هؤلاء الرواة:

* أبو طالب:

عبد القادر بن محمَّد بن عبد القادر بن محمَّد بن يوسف، البغدادي، اليوسفي.

قال الذهبي في السير (١٩/ ٣٨٦): «الشيخ الأمين، الثقة العام المسند...

وُلِد سنة نيف وثلاثين وأربعمائة، وسمع المصنفات الكبار من أبي علي بن المذهب، وأبي بكر بن بشران، وأبي محمَّد الجوهري، وعدة، وتفرد في وقته.

قال السمعاني: «شيخ صالح، ثقة ديِّن، متحرٍّ في الرواية، كثير السماع، انتشرت عنه الرواية في البلدان، وحمل عنه الكثير».

وقال السلفي: «تربى أبو طالب على طريقة والده في الاحتياط التام في الدِّين والتديُّن مِن غير تكلُّف، وكان كامل الفضل، حسن الجملة، ثقة،

متحرياً إلى غاية ما عليها مزيد، قلَّ من رأيت مثله، وكان أبوه: أبو بكر، أزهد خلق الله». اهـ.

توفي أبو طالب... سنة ست عشرة وخمسمائة».

* أبو القاسم:

يحيى بن أسعد بن يحيى بن محمَّد بن بوش، الأزجي، الخباز، البغدادي.

سمع من أبي طالب بن يوسف وأبي الغنائم وغيرهما.

قال ابن الدبيثي ـ كما في السير ـ (٢١/ ٢٤٣، ٢٤٤): «كان سماعه صحيحاً، وبورك في عمره، واحتيج إليه، وحدّث أربعين سنة ولم يكن عنده علم».

قال الذهبي: «قلت: من سماعه «المسند» كله على ابن الحصين... وكان يعطى على الرواية لفقره في بعض الوقت.

مات... سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة». اهـ.

* أبو جعفر:

محمَّد بن عبد الكريم بن محمَّد بن السيدي، الأصبهاني، البغدادي، الحاجب.

قال الذهبي في السير (٢٣/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧): «المسند الأجل...

وُلِد سنة ثمان وستين وخمسمائة... مات سنة سبع وأربعين وستمائة.

وقد ذمّه ابن النجّار، والمحب، واتهماه، فلا تقبل روايته إلاَّ من أصل...». اهـ.

* أبو محمَّد:

عبد الرحمن بن أبي الفهم: عبد المنعم بن عبد الرحمن، القرشي، الدمشقي، اليلداني[1] تقيّ الدِّين، الشافعي.

قال الذهبي في السير (٢٣/ ٣١١): «الشيخ الإمام، المحدّث المسند الرحال. . .

وُلِد بيلدان سنة (٥٥٨هـ) وطلب الحديث وهو كبير، . . . وكتب الكثير، مع الصدق، والصيانة، والفهم، والإفادة والتقوى. . .

مات سنة (٦٥٥هـ).

* أبو العباس:

أحمد بن أبي الخير: سلامة بن إبراهيم، الحنبلي، الدمشقي، الحداد.

قال ابن العماد في الشذرات (٧/ ٦٢٨): «ولد سنة (٥٨٩هـ)، وكان أبوه إماماً بحلقة الحنابلة، فمات وهو صغير.

وسمع سنة ستمائة من الكند، وأجاز له الخليل الرازي، وابن كليب، والبوصيري، وخلق، وعمر، وروى الكثير، وكان خياطاً، ودلالاً، ثم قرر بالرباط الناصري، وأضر بأخرة، وكان يحفظ القرآن الكريم.

تُوُفِّي سنة (٦٧٨هـ)».

* أبو الحجاج:

يوسف بن الزكي: عبد الرحمن بن يوسف، القضاعي الدمشقي، المعروف بالمزي، صاحب تهذيب الكمال، وهو أشهر من أن يعرَّف به

(١) انظر: شذرات الذهب (٧/ ٦٢٧).



وُلِد المزِّي سنة (٦٥٤هـ) بظاهر حلب، من عائلة عربية الأصل، قد استوطنت الشام منذ وقت بعيد، ثم سكن قرية «مزة» وهي قرية كبيرة في وسط دمشق.

وكان أول سماعه للحديث على أبي العباس أحمد بن سلامة الحداد وأكثر عنه.

تُوُفِّي سنة (٧٤٢هـ).

انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ (٤/١٤٩٨) للذهبي وغيره.

وانظر الاستفاضة الممتعة في دراسة ترجمته في مقدمة تهذيب الكمال، للدكتور بشار عواد معروف، جزاه الله خيراً.

٣ ـ [تراجم إسناد الأمالي إلى الجوهري]

* **أبو عبد الله:**

محمَّد بن محمَّد عربشاه بن أبي بكر بن أبي ناصر، ناصر الدِّين، المحدّث الهمذاني، ثم الدمشقي، روى عن ابن الزبيدي، والمسلم المازني، وابن صباح، وكتب الكثير، وكان ثقة صحيح النقل.

تُوُفِّي في جمادى الأولى سنة (٦٧٧هـ). قاله في العبر.

* **أبو الفضل:**

قاضي القضاة، يحيى بن محمَّد ابن قاضي القضاة، زكيّ الدِّين، أبي الحسن، القرشي، الدمشقي، الشافعي.

وُلِد سنة (٥٩٦هـ).

قال ابن العماد في شذرات الذهب (٧/ ٥٧٠، ٥٧١): «وروى عن حنبل، وابن طبرزذ، وتفقه على الفخر ابن عساكر، وولي قضاء دمشق مرتين، فلم تطل أيّامه.

وكان صدراً معظماً، معرقاً في القضاء، له في ابن العربي عقيدة تتجاوز الوصف، وكان شيعياً، يفضل علياً على عثمان، مع كونه ادعى نسباً إلى عثمان. . . وسار إلى خدمة هولاكو، فأكرمه، وولاه قضاء الشام.

تُوُفِّي سنة (٦٦٨هـ». اهـ.

* أبو حفص:

عمر بن محمَّد بن معمر بن أحمد، المعروف بابن طبرزذ، والطبرزذ ــ بذال معجمة ــ السكر.

وُلِد سنة (٥١٦هـ)، وتُوُفِّي سنة (٦٠٧هـ).

قال الذهبي في السير (٢١/ ٥٠٧، ٥٠٨):

«الشيخ، المسند الكبير. . .

قال أبو شامة: «وكان خليعاً ماجناً. . .».

وقال ابن النجَّار: «. . . ولم يكن يفهم شيئاً من العلم، وكان متهاوناً بأمور الدِّين، رأيته غير ما مرة يبول من قيام، فإذا فرغ من الإراقة، أرسل ثوبه وقعد، من غير استنجاء بماء ولا حجر. . . وكنا نسمع منه يوماً أجمع، فنصلي ولا يصلي معنا، ولا يقوم لصلاة، وكان يطلب الأجر على رواية الحديث، إلى غير ذلك من سوء طريقته، وخلف ما جمعه من الحطام، لم يخرج منه حقاً لله عزَّ وجلّ. . .».

قال الذهبي: «والله يسامحه، فمع ما بأيدينا من ضعفه، قد تكاثر عليه

الطلبة، وانتشر حديثه في الآفاق، وفرح الحفاظ بعواليه، ثم في الزمن الثاني، تزاحموا على أصحابه، وحملوا عنهم الكثير، وأحسنوا به الظن، والله الموعد».

* **أبو غالب:**

أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله ابن البناء، البغدادي الحنبلي.

قال الذهبي في السير (١٩/ ٦٠٣):

«الشيخ الصالح، الثقة، مسند بغداد. . .

سمع أبا محمَّد الجوهري، وتفرد عنه بأجزاء عالية. . .

وُلِد في سنة خمس وأربعين وأربعمائة. . .

حدَّث عنه السلفي، وابن عساكر. . . وعمر بن طبرزذ.

مات في صفر، وقيل: مات في ربيع الأول، سنة سبع وعشرين، وخمسمائة. . .». اهـ.

* * *

وصف المخطوطة المعتمدة في التحقيق

تقع المخطوطة المعتمدة في تحقيق هذا الكتاب في ورقة ونصف، بخط مشرقي واضح، ويشتمل كل وجه من الورقة على واحد أو اثنين وعشرين سطراً.

وهي ضمن مجموع بخط الشيخ العلامة، حماد بن عبد الرحيم ابن قاضي القضاة، علاء الدِّين: علي بن التركماني الحنفي المارديني، وفي آخرها سماعات متعددة، في بيان أصحابه ووقته، مما يدل على أن الكتاب قد قرىء وسمع، وأجيز لجماعة من الحفاظ المتقنين، وآخرهم الحافظ المزي.

وهذه المخطوطة توجد في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة النبوية، على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام، وقد صوَّرها لي من المكتبة المذكورة في رمضان (١٤٢١هـ) الأخ المفضال، ذو الخلق الرفيع، والمعرفة المؤصلة، والاطلاع الواسع، الأستاذ عبد اللطيف ــ وأنا معه ــ .

ثم قرأت هذه النسخة يوم الأربعاء ٢٤ رمضان (١٤٢١هـ) بعد العصر تجاه الكعبة المشرفة ــ قراءة عرض وتصحيح ــ على العلامة الشيخ محمَّد بن ناصر العجمي الكويتي ــ حفظه الله ــ ومعنا الشيخ مساعد بن سالم بن عبد القادر رحمه الله يسمع، وبجانبنا الشيخ نظام يعقوبي ــ النابغة

النادرة في علم المخطوطات ــ والشيخ رمزي دمشقية رحمه الله يقابلان مخطوط : «بذل المرام في فضل الجماعة»، للبَيطار .

وهؤلاء الفضلاء، العلماء الأتقياء، من عادتهم أنهم يجتمعون في رمضان في العشر الأواخر منه، ويقرأون عدة مخطوطات أمام الكعبة، تيمناً ببيت الله، واغتناماً لفضيلة العلم فيه، على عادة ثلة من السلف المتقدمين، ثم يطبعون تلك المخطوطات في مجلد في كل سنة .

وغرضهم بذلك إحياء قراءة السنَّة النبوية في المسجد الحرام جماعة، وإحياء المجالس العلمية الرمضانية في تلك البقعة الطاهرة، ونشر علم السنَّة من خلال هذه التحقيقات والمؤلفات التي تنتقى لذلك .

ومنهجهم في ذلك، الاقتصار على المخطوطات الصغيرة، والمتوسطة الحجم، لكثرتها ولسهولة العمل فيها، تحقيقاً ونشراً، فشرَّفوني بضمِّي إلى جماعتهم، وإدخالي في زمرتهم، والله تعالى يثيبهم ويحفظهم ويجازيهم أحسن الجزاء .

* * *




لِقَاءُ الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ
بِالمَسْجِدِ الْحَرَامِ
(١٠٦)

مَجْلِسٌ فِي التَّوَاضُعِ

مِنْ أَمَالِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ
الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ

رواية أبي طالب: عبد القادر بن محمَّد بن يوسف عنه.

رواية أبي القاسم: يحيى بن أسعد بن بوش الأزجي الخباز عنه.

رواية أبي جعفر: محمَّد بن عبد الكريم ابن السيدي.

وأبي محمَّد: عبد الرحمن بن أبي الفهم اليلداني وغيرهما عنه سماعاً.

وأبي العباس: أحمد بن أبي الخير: سلامة بن إبراهيم الحداد عنه إجازة، سماعاً منه للحافظ أبي الحجاج: يوسف بن الزكي المزي وغيره عنه.

تَحْقِيقُ
الدكتور حسين آيت سعيد






بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ زدني علماً

قرأت على أبـي عبد الله: محمَّد بن محمَّد عربشاه، ابن أبـي بكر الهمذاني، الدمشقي، الفراء بدمشق، قلت له:

أخبرك قاضي القضاة، أبو الفضل: يحيـى بن محمَّد بن علي القرشي، قراءة عليه وأنت حاضر في الرابعة، فأقرَّ به، قال: أنا أبو حفص: عمر بن محمَّد طبرزذ، قراءة عليه وأنا أسمع، أنا أبو غالب: أحمد بن الحسن ابن البناء إجازة إن لم يكن سماعاً قال: أنا أبو محمَّد: الحسن بن علي بن محمَّد الجوهري، بقراءة طاهر النيسابوري وانتقائه عليه قال:

١ ــ أنا أبو بكر: أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي(١) قراءة عليه وأنا حاضر أسمع، أنا محمَّد بن يونس القرشي، ثنا سعيد بن سلام العطار، ثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم(٢)، عن عابس بن ربيعة، قال: قال عمر بن الخطاب ــ رضي الله عنه وهو على المنبر ــ: يا أيها الناس، تواضعوا، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) ثقة، وهو بفتح القاف، نسبة إلى قطيعة، محل ببغداد، انظر: لب اللباب (٢/ ١٨٥).

(٢) هو: النخعي. وعابس بن ربيعة ثقة، من رجال الجماعة.

«من تواضع لله رفعه، فهو في نفسه صغير، وفي أنفس الناس عظيم، ومن تكبَّر وضعه الله، فهو في أعين الناس صغير، وفي نفسه كبير، حتّى لهو أهون عليهم من كلب أو خنزير»[1].

---

(١) **منكر مرفوعاً وحسن موقوفاً**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٩/ ١٤١، ١٤٢)، وعنه أبو نعيم في الحلية (٧/ ١٢٩)، والخطيب في التاريخ (٢/ ١١٠)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ٢١٩، ٢٢٠) واللفظ له، والبيهقي في شعب الإيمان (٦/ ٢٧٦).

كلهم من طرق عن سعيد بن سلام العطار به.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الأعمش، إلاَّ الثوري، تفرد به سعيد ابن سلام».

وقال أبو نعيم والخطيب: «غريب من حديث الثوري».

قلت: سعيد بن سلام العطار أبو الحسن البصري، كذبه أحمد، ومحمَّد بن عبد الله بن نمير.

وقال البخاري: «يذكر بوضع الحديث».

وقصر ابن عدي في الكامل (٣/ ١٢٤٠) حين قال عنه: «ويتبين على رواياته وأحاديثه الضعف». اهـ.

قلت: بل يتبين عليها الوضع، وإنما لم نجرؤ أن نقول في هذا الحديث بخصوصه موضوعاً، لأنه ثبت عن عمر، فيمكن أن يكون أخذه عن المعصوم ﷺ فأوقفه لسبب من الأسباب المعروفة.

وراويه عن سعيد في هذا الإسناد، هو محمَّد بن يونس بن موسى الكديمي، أبو العباس البصري، كذبه أبو داود، ومحمَّد بن عبد الجبار، وموسى بن هارون، ووثقه جماعة، وضعفه جماعة، لما رَوَى من المناكير والغرائب، وهذا هو الصواب فيه، وأما اتهامه بالكذب، فهو بعيد، لأنه من أوعية العلم، معروف بالطلب، ولذا جزم الحافظ في التقريب بضعفه دون كذبه، والله أعلم.

هذا، وللحديث إسناد آخر موقوف على عمر، أخرجه ابن أبي الدنيا في التواضع =



= (ص ١٠٣، ١٠٤)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٧٥)، وفي كتاب الآداب (ص ١٦٥، ١٦٦).

من طريق محمَّد بن عجلان، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن معمر، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار، سمعت عمر فذكره موقوفاً عليه.

وإسناده حسن، ابن عجلان في حفظه شيء لا ينزل به حديثه عن رتبة الحسن لذاته.

٢ ــ أخبرنا أبو جعفر: أحمد بن علي الكاتب، بقراءة الآبنوسي عليه وأنا حاضر أسمع، في المحرّم سنة تسع وسبعين وثلاثمائة، حدّثنا محمَّد ــ هو ابن جرير بن يزيد الطبري، أبو جعفر ــ قال: حدّثني محمَّد بن خلف، حدّثنا آدم، حدّثنا ابن نمير، حدّثنا ابن كثير، عن عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«يقول الله تعالى: إنما أتقبل الصلاة ممن تواضع لعظمتي، ولم يتعظم[(١)] على خلقي، وكفَّ نفسه عن الشهوات ابتغاء مرضاتي، وقطع نهاره في ذكري، ولم يبت مصرًّا على خطيئته؛ يطعم الجائع، ويكسو العاري، ويرحم الضعيف، ويؤوي الغريب؛ فذاك الذي يضيء نورُ وجهه كما يضيء نور الشمس؛ يدعوني فأُلبِّي، ويسألني فأُعطي، ويُقسِم علي فأَبَرُّ[(٢)]، أجعل له في الجهالة حلماً، وفي الظلمة نوراً، أكلؤه بقوَّتي[(٣)]، وأستحفظه ملائكتي، فمثْلُه عندي كمثل الفردوس في الجنة، لا يتسنَّى ثمرها[(٤)]، ولا يتغير حالها»[(٥)].

---

(١) في الحلية: ولم يتعاظم، أي يتكبر.

(٢) في الحلية: فأبرَّ قسمه.

(٣) عند البزار: بعزتي.

(٤) أي: لا يتغير، من تسنَّى الشيء أو تسنَّه: تغير، وفي الحلية: «لا تيبس ثمارها»، وفي الترغيب للأصبهاني: «لا يتساقط ثمرها».

(٥) **صحيح**: أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في الترغيب (٢/ ٤١٢)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١٨).
كلاهما من طريق آدم بن أبي إياس به.
وقال أبو نعيم: «غريب من حديث طاوس، لا أعلمه مرفوعاً إلاَّ من هذا الوجه».
قلت: إسناد المؤلف ظاهر الصحة، رجاله كلهم ثقات معروفون، ما خلا شيخ =

* * *

= المؤلف: أحمد بن علي الكاتب، المعروف بابن أبـي طالب بن محمَّد بن أحمد بن الجهم، فقد ترجمه الخطيب في تاريخه (٤/ ٣١٥، ٣١٦) وذكر أنه ثقة.

هذا وللحديث مخرج آخر، فقد أخرجه البزار ــ كشف الأستار ــ (١/ ١٧٦)، والأصبهاني في الترغيب (٢/ ٤١٣)، كلاهما من طريق أبـي قتادة: عبد الله بن واقد، عن حنظلة بن أبـي سفيان، عن طاوس، عن ابن عباس.

قال البزار: «لا نعلمه مرفوعاً بهذا اللفظ إلاَّ عن ابن عباس بهذا الإسناد، وعبد الله بن واقد، لم يكن بالحافظ، حدث عنه جماعة كثيرة من أهل العلم، وكان حرانياً، عفيفاً، متفقهاً. . . .

قلت: لم ينفرد به كما سبق، ومثله يقبل في المتابعات، وقد وثق، وعند الأصبهاني: «حنظلة بن أبـي شقيق» وهو تحريف، فحنظلة ابن أبـي شقيق لا وجود له، والذي يروي عنه ابن واقد ويروي هو عن طاوس، هو ابن أبـي سفيان، والله أعلم.

هذا وللحديث شواهد، عن علي، وحارثة بن وهب الخزاعي، وأثر إسماعيل بن أمية.

فأما حديث علي، فأخرجه الدارقطني في الأفراد كما في الكنز (١٥/ ٤٣٥٧٣).

وأما حديث حارثة بن وهب الخزاعي، فأورده الديلمي في الفردوس (٣/ ١٧٩) ولم نطلع على إسنادهما للحكم عليهما.

وأما أثر إسماعيل بن أمية، فقد أخرجه ابن أبـي الدنيا في التواضع (ص ١١٦، ١١٧) وهو معضل، لأن إسماعيل من الطبقة السادسة، لم يلق أحداً من الصحابة، ورواه عنه عبد الله بن ميمون القداح المكي، وهو تالف، هالك، متروك.

٣ ــ قرئ على أبي بكر: محمَّد بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الصفار، الضرير ــ وأنا حاضر أسمع، وهو يسمع، فأقرَّ به ــ يوم السبت، لثلاث خلون من شهر رمضان، سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، قيل له: أخبرك [علي ــ هو ابن أحمد بن سليمان البزار، المعروف بعلان بمصر][(١)]، حدّثنا هارون بن سعيد الأيلي، حدّثنا أنس بن عياض، حدّثنا عبيد الله بن عمر [عن الرقاشي][(٢)] عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال:

«ما من عبد إلَّا وفي رأسه حَكَمَةٌ[(٣)] بيد ملك، فإن تواضع رفعه، وقال: ارتفع رفعك الله، وإن رفع نفسه جبذه إلى الأرض وقال: انخفض خفضك الله»[(٤)].

---

(١) كذا في مخطوط الأمالي، وعلان، اسمه علي بن عبد الرحمن بن محمَّد بن المغيرة بن نشيط أبو الحسن، الكوفي، ثم المصري.
فهنا تحريف إما من النساخ، أو أن هناك سقطاً في إسناد المؤلف، وليس لدي نسخة أخرى أتثبت منها مما وقع...

(٢) كذا في المخطوط، وقد حذف من هذا الإسناد قبل الرقاشي «واقد بن سلامة» كما هو مثبت في الإسناد الآتي، وكما هو موجود عند كل من خرج هذا الحديث.

(٣) بفتحات: لجام.

(٤) حسن بغيره: أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه (٤/ ٤٠٢)، وابن عساكر في مدح التواضع كما في الصحيحة (٢/ ٦٤) من طريقين عن أنس بن عياض: أبي ضمرة به.
وهذا الإسناد ضعيف: يزيد بن أبان الرقاشي، ضعيف في حفظه، ويحتمل في الشواهد والمتابعات، وواقد بن سلامة ــ بفاء أو قاف ــ الواقع في الإسناد الآتي لهذا الحديث. ترجمه البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ١٩١) ولم يذكره بجرح =

= ولا تعديل، وقال: «لم يصح حديثه». اهـ.

وفي اللسان (٦/ ٢١٥): وقال الساجي: «حدث عن أنس ويقال: إنه لم يلقه». اهـ.

وقال ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٥٥٤) ليس له كبير حديث. اهـ.

وقال الذهبي في الميزان (٤/ ٣٣٠): «وافد ــ بالفاء أو القاف، هو ابن سلامة، ضعّفوه». اهـ.

وهارون بن سعيد الأيلي، من رجال مسلم، ثقة، وكذلك عبيد الله بن عمر العمري، وأنس بن عياض أبو ضمرة، من رجال الستة، ثقة، ومحمَّد بن إسحاق بن إبراهيم الصفار، ترجمه الذهبي في السير (١٦/ ٣٥٩) وقال: «الإمام الثقة، الرحال المتقن».

هذا وللحديث مخرج آخر أضعف من هذا، أخرجه ابن عساكر في مدح التواضع ــ كما في الصحيحة ــ عن علي بن الحسن السامي، عن خليد بن دعلج، عن قتادة، عن أنس، وقال: حديث حسن غريب، تفرد به علي بن الحسن، عن خليد...». اهـ.

قلت: علي بن الحسن، رماه الحاكم والدارقطني بالكذب، وقال ابن عدي في الكامل، بعد إيراد أحاديث له (٥/ ١٨٥٤): «وهذه الأحاديث وما لم أذكره من حديث علي بن الحسن هذا، فكلها بواطيل ليس لها أصل، وهو ضعيف جداً». اهـ.

هذا وللحديث شواهد عن أبي هريرة، وابن عباس، وأبي أمامة، وأثر كعب.

ــ فأما حديث أبي هريرة، فأخرجه البزار ــ مختصر زوائده للحافظ ــ (٢/ ٢٢٣) حديث (١٧٤٣)، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٢٣٧)، وابن عدي (٦/ ٢٣٣١)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٧٧) حديث (٨١٤٣)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٣٢٦).

كلهم من طرق عن عثمان بن سعيد المري، حدثنا المنهال بن خليفة، عن =

= علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبـي هريرة مرفوعاً: «ما من آدمي إلاَّ وفي رأسه حَكَمَة. . . » الحديث.

قـال العقيلـي: «ولا يتـابـع عليـه إلاَّ مـن طـريـق يقـاربـه، وإنمـا يـروي هـذا مرسلاً». اهـ.

يعني لا يتابع عليه منهال بن خليفة.

وقـال البـزار: «لا نعلمـه رواه عـن علـي، عـن سعيـد، عـن أبـي هـريـرة، إلاَّ المنهال». اهـ.

ونص الهيثمي في المجمع (٨/ ٨٢)، والمنذري في الترغيب (٣/ ٥٦١) على أن إسناده حسن.

قلت: إسناده ضعيف: علي بن زيد، هو ابن جدعان، ضعيف، والمنهال بن خليفة العجلي أيضاً ضعيف، وقد خولف فيه كما سيأتي في حديث ابن عباس.

وعثمان بن سعيد المري، مجهول الحال.

والحديث يتقوى بالمرسل المذكور.

وأما حديث ابن عباس، فأخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٢١٩)، وابن الجوزي في العلل المتناهية.

من طريق سلام بن سليمان: أبـي المنذر، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس به.

وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٨٢): «وإسناده حسن» وليس كذلك، بل إسناده ضعيف: علي بن زيد، يضطرب فيه هو أو من رواه عنه، فتارة يجعله عن أبـي هريرة، وتارة عن ابن عباس

وسلام بن سليمان راويه عنه هنا، خير من المنهال بن خليفة راويه عنه هناك.

والحديث له مخرج آخر بلفظ آخر عن ابن عباس، أخرجه البزار ــ مختصر زوائد الحافظ ــ والبيهقي في الشعب.

* * *

= كلاهما من طريق أبـي علي الحنفي، ثنا زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام ـ بفتح الواو ـ عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً: «ما من آدمي إلاَّ وفي رأسه سلسلتان: سلسلة إلى السماء، وسلسلة إلى الأرض، فإذا تواضع رفعه الله عزَّ وجلّ بالسلسلة التي في السماء، وإذا تجبر وضعه الله بالسلسلة التي في الأرض»، لفظ البزار.

وإسناده ضعيف بزمعة بن صالح الجندي، اليماني، وقد يكون غلط في لفظه، لأنه صاحب أوهام ومناكير.

وأما حديث أبـي أمامة، فأخرجه ابن أبـي الدنيا في التواضع (ص ٩٨، ٩٩) من حديث يحيـى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد الألهاني، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبـي أمامة مرفوعاً: «ما من أحد إلاَّ ومعه ملكان وعليه حكمة يمسكانها، فإن هو رفع نفسه جبذاها، ثم قالا: اللَّـٰهُمَّ ضعه، وإن وضع نفسه قالا: اللَّـٰهُمَّ ارفعه بها».

وهذا الإسناد معروف بالضعف: علي بن يزيد الألهاني ضعيف، وابن زحر صدوق يخطىء، ويحيـى بن أيوب، صدوق ربما أخطأ، والقاسم صدوق يرسل كثيراً.

وهذا الإسناد يشد حديث أنس وحديث ابن عباس، فيرتقيان به إلى درجة الحسن لغيره.

وأما أثر كعب، فأخرجه أحمد في الزهد ـ كما في المطالب العالية ـ (٧/ ٢١٨) موقوفاً عليه، وإسناده صحيح.



٤ ــ أخبرنا أبو بكر: محمَّد بن علي بن سويد المؤدب قراءة عليه فأقرَّ به وأنا حاضر أسمع، حدّثنا أبو القاسم: عثمان بن إسماعيل بن بكر السكري، حدّثنا أحمد بن إبراهيم البوشنجي، حدّثنا أبو ضمرة: أنس بن عياض، عن عبيد الله بن عمر، عن واقد بن سلامة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من آدمي إلاَّ وفي رأسه حَكَمَةٌ بيد مَلَك، فإن تواضع رفعه، وقال: ارتفع رفعك الله، وإن ارتفع قال له: اخفض خفضك الله»[1].

---

(١) هو نفس الحديث قبله، ساقه المؤلف من طريق البوشنجي عن أبي ضمرة به.

وذكر في هذا الإسناد «واقد بن سلامة» الذي حذف من الإسناد السابق.

هذا وقد وهم محقق الزهد لوكيع، فقال: إن الحديث مرفوع، رواه النسائي في الكبرى وأبو نعيم في الحلية.

وهو غلط منه نشأ عن تقليد، فلم يروه النسائي ولا أبو نعيم إلاَّ موقوفاً من طريق ابن المبارك!

ولا أدري أين وجد في الحلية قوله: «وقال أبو نعيم: تفرد برفعه ابن المبارك عن مسعر، ورواه أبو معاوية، ووكيع فلم يرفعاه». اهـ.

وقد قرأت ترجمة عائشة بكاملها من الحلية، فما وجدته فيها إلاَّ موقوفاً، دون ذكر شيء مما ذكرَ.

ثم إن الذي رفعه عن مسعر، ليس هو ابن المبارك، وإنما هو رجل كما ذكره الدارقطني في علله (٥/ ٦١) بقوله: «يرويه مسعر واختلف عنه، فرواه الحفاظ عن مسعر، عن سعيد بن أبي بردة، عن الأسود، عن عائشة موقوفاً، وقد رفعه رجل ووهم على مسعر. =

* * *

= ورواه الفرات بن خالد... عن مسعر عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه عن عائشة، ولم يذكر الأسود.

والقول قول من قال: عن الأسود». اهـ.

ونقله ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٣٢٧) عن الدارقطني، وبيَّن أن الفرات بن خالد هو الذي رفعه عن مسعر. اهـ.

٥ ــ أخبرنا أبو عمر: محمَّد بن العباس الخزاز، قراءة عليه وأنا حاضر أسمع وهو يسمع، فأقرَّ به، حدّثنا يحيى ــ هو ابن صاعد ــ حدّثنا الحسين ــ هو ابن الحسن ــ حدّثنا عبد الله بن المبارك، حدّثنا مسعر بن كدام، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن الأسود بن يزيد، عن عائشة ــ رضي الله عنها ــ قالت:

«إنكم لتغفلون؛ أفضل العبادة: التواضع»(١).

* * *

---

(١) إسناده صحيح: أبو بردة، اسمه عامر بن أبي موسى الأشعري، وقيل: الحارث، ثقة من رجال الستة، وكذلك ابنه سعيد، ومسعر بن كدام ــ بكسر الكاف وتخفيف الدال المهملة ــ كذلك، والحسين بن الحسن، هو ابن حرب المروزي، نزيل مكة من شيوخ الترمذي، وهو الذي يروي كتاب الزهد عن ابن المبارك، ويرويه عنه يحيى بن محمَّد بن صاعد الإمام الثقة، ويرويه عن ابن صاعد: أبو عمر بن حيويه.

والحديث أخرجه النسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (١١/ ٣٨٤)، وابن المبارك في الزهد (ص ١٣٢) حديث (٣٩٣)، وكذلك أحمد بن حنبل، ووكيع (٢/ ٤٦٣) حديث (٢١٣)، وابن أبي حاتم (ص ٣٠)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ٣٦٠)، والأصبهاني في الترغيب (١/ ٣٥٤) رقم (٦٤٤)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٤٧)، وعنه السهمي في تاريخ جرجان (ص ٨٧) رقم (٣٨)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٧٨) رقم (٨١٤٨)، وابن أبي الدنيا في التواضع والخمول (ص ١٠٧) حديث (٨٠).

كلهم من طرق عن مسعر بن كدام، عن سعيد بن أبي بردَة، عن أبيه به.



٦ ــ أخبرنا أبو سعيد: الحسن بن جعفر بن محمَّد بن الوضاح السمسار المعروف بالحُرْفي(١) ــ قراءة عليه وأنا حاضر أسمع ــ حدّثنا محمَّد ــ هو ابن يحيى بن سليمان المروزي ــ حدّثنا عاصم ــ هو ابن علي ــ حدّثنا المسعودي، عن عون قال: كان يقال: **من كان ذا صورة حسنة، وموضع لا يَشينه، ووُسِّع عليه في الرزق، ثم تواضع لله، كان من خالص الله عزَّ وجلّ**(٢).

---

(١) في المخطوط: ابن الحرفي، وهو خطأ، وزيادة من النساخ، والحرفي بضم ثم سكون ففاء، نسبة إلى حرفة، وفي اللباب (١/ ٢٤٢): «بطن من تغلب، ويشكر، وقضاعة، وتيم»، «وإلى حرف رستان بنواحي الأنبار». اهـ.
قلت: وبالراء يوجد في تاريخ بغداد، والسير (١٦/ ٣٦٩)، والميزان، وفي اللسان (٢/ ١٩٨): «الحوفي «ــ بالواو ــ وفي لب اللباب (١/ ٢٦٤) » وبالفاء إلى حرف، وكنت أظن أنها قرية بمصر حتى رأيت في تاريخ البخاري أنها من عمان، قال السيوطي: بل هي ناحية بمصر، كبيرة معروفة، فيها قرى كثير، وجزم به ياقوت رحمه الله». اهـ.
وفي الشذرات (٣/ ٦٨): «الخرقي».

(٢) **إسناده ضعيف**: عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله، الكوفي، الزاهد، من رجال مسلم، ثقة، والمسعودي هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود، ثقة، لكنه اختلط.
وعاصم بن علي بن عاصم، نص أحمد على أنه ممن سمع منه بعد الاختلاط، وهو من رجال البخاري، وفيه كلام في حفظه، لذا قال عنه الحافظ: «صدوق ربما وهم».
ومحمَّد بن يحيى بن سليمان المروزي، أبو بكر الوراق، ثقة.
وأبو سعيد: الحسن بن جعفر ترجمه الخطيب في تاريخه (٧/ ٢٩٣)، ولم يذكره بجرح ولا تعديل، وقال: «فيه تساهل». =

= هذا وقد روي هذا اللفظ مرفوعاً من حديث جابر، وابن عباس، وكلاهما موضوع:

(أ) فأما حديث جابر، فأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ١٩٠): حدثنا محمَّد بن علي بن عمر بن أسلم: حدثنا محمَّد بن أحمد، حدثنا الهيثم بن أحمد بن المؤمل التميمي، حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري، عن نصير بن سعيد الأسلمي، عن سويد، عن أبـي جعفر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان حسَنَ الصورة في حسب لا يشينه، متواضعاً، كان من خالصي الله عزَّ وجلّ يوم القيامة».

قال الشيخ: كذا وقع في كتابـي من رواية نصير بن سعيد عن سويد، ورواه غيره عن سفيان بن سعيد، عن سمي.

حدثنا محمَّد بن علي بن حبيش، حدثنا أحمد بن حماد بن سفيان، حدثنا قتيبة بن المرزبان، حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري، حدثنا سفيان بن سعيد الأسلمي، عن سمي الصيرفي، عن محمَّد بن علي. . . به.

وقال: «غريب من حديث أبـي جعفر: محمَّد بن علي، ومن حديث سمي، تفرد به الغفاري عن الأسلمي». اهـ.

قلت: بسام بن عبد الله الصيرفي، تحرف إلى «سمي» وهو كوفي، من رجال النسائي، صدوق.

وسفيان بن سعيد الأسلمي، أو نصير بن سعيد، نكرة غير معروف، لم يترجمه أحد، ودونه عبد الله بن إبراهيم الغفاري، قال الذهبـي في الميزان (٢/ ٣٨٨): «نسبه ابن حبان إلى أنه يضع الحديث، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه».

وقال الدارقطني: «حديثه منكر». اهـ.

(ب) وأما حديث ابن عباس، فأخرجه ابن عدي في الكامل، ترجمه سليم بن مسلم (٣/ ١١٦٧) واللفظ له، والطبراني في الأوسط (٥/ ٢٥٥) =

= رقم (٤٥٠٣)، والصغير (١/ ٢٢٨)، وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٦٠).

كلهم من طرق عن سليم بن مسلم المكي الخشاب، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس مرفوعاً: «من آتاه الله وجهاً حسناً، واسماً حسناً، وجعله في موضع غير شائن له، فهو من صفوة الله في خلقه، وقال ابن عباس: قال الشاعر:

أين شرط النبي إذ قال يوما فابتغوا الخير في حسان الوجوه

قال ابن عدي: «وعامة ما يرويه غير محفوظ». اهـ.

وقال الطبراني: «لا يروي هذا الحديث عن ابن عباس، إلاَّ بهذا الإسناد، تفرد به كثير بن عبد الحميد». اهـ.

وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح، فأما سليم»، فقال يحيى: «ليس بثقة»، وقال ابن حبان: «يروي عن الثقات الموضوعات»، وقال الدارقطني: «الحمل في هذا الحديث على خلف لا على سليم». اهـ.

قلت: قد رُوِي من طريق غيره، والذي تفرد به، هو سليم المكي، قال يحيى مرة: «جهمي خبيث»، وقال النسائي: «متروك الحديث»، وقال أحمد: «لا يساوي حديثه شيئاً». اهـ.

وليس هذا بسُلَيم المكي، أبي عبد الله، الثقة، فهو أقدم من الخشاب، من كبار أصحاب مجاهد، يروي عنه ابن جريج، وأما الخشاب فيروي عن ابن جريج.

وخلف بن خالد البصري، راويه عن سليم، ففي الميزان (٢/ ٦٥٩): «لا يكاد يعرف، اتهمه الدارقطني بوضع الحديث...».

والذي يرويه عن سليم عند ابن عدي، خالد بن مخلد العبدي، ولا أظنه إلاَّ أنه تحرف من «خلف» إلى «خالد» لتقاربهما في الخط، و «خالد» إلى «مخلد»، ولم أجد من اسمه خالد بن مخلد العبدي، بهذه النسبة. =

* * *

= وقال في الأسرار المرفوعة (ص ٤١٧): «وكل حديث فيه ذكر حسان الوجوه، والثناء عليهم، أو الأمر بالنظر إليهم، والتماس الحوائج منهم، وأن النار لا تمسهم، فكذب مختلق، وإفك مفترى». اهـ.

(ج) وأما أثر محمَّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، فأخرجه ابن أبي الدنيا في التواضع (ص ١٥٧، ١٥٨) رقم (١٢١)، ومحمَّد، صدوق، من أتباع التابعين، ويرويه عنه يحيى بن سليم الطائفي، وهو صدوق سيِّىء الحفظ.

٧ ــ أخبرنا أبو الحسن: علي بن إبراهيم بن أحمد بن يزيد بن أبـي غرة العطار، ــ قراءة عليه وأنا حاضر أسمع، في يوم الخميس، الرابع عشر من ذي القعدة، سنة ست وسبعين وثلاثمائة ــ حدّثنا محمَّد بن الحسن بن هارون بن بَدِينا[١]، حدّثنا محمَّد بن عبد الله بن عمار الموصلي، حدّثنا المعافى ــ يعني ابن عمران ــ عن سهيل بن أبـي حَزْم[٢] عن يونس بن عبيد، قال: سمعت الحسن يقول:

هل تدرون ما وجه التواضع؟

قالوا: ما وجه التواضع؟

قال: أن يَخرج الرجل من بيته فلا يَلقى مسلماً إلاَّ وضَع نفسه دونه[٣] لما يعلم منها[٤] حتّى يرجع إلى بيته[٥].

---

(١) بباء موحدة تحتية، بعدها دال مهملة مكسورة، ثم تحتية مثناة، ثم نون ثم ألف مقصورة.

(٢) بفتح المهملة، وسكون الزاي المعجمة.

(٣) أي: اعتبر وعَدَّ.

(٤) أي: من نفسه، من العيوب والنقائص.

(٥) **إسناده ضعيف**: يونس بن عبيد بن دينار العبدي مولاهم، أبو عبيد البصري، من رجال الستة، ثقة.

وسهيل بن أبـي حزم ــ واسمه مهران ــ البصري، ضعيف، قال البخاري: «لا يتابع في حديثه، يتكلمون فيه».

والمعافى بن عمران بن نفيل الأزدي، أبو مسعود، من رجال الستة، ثقة.

ومحمَّد بن عبد الله بن عمار الموصلي، ثقة من رجال النسائي، وأحد الحفاظ المكثرين.

ومحمَّد بن الحسن بن هارون بن بدينا، أبو جعفر الموصلي، ترجمه الخطيب في تاريخه (٢)، ونقل عن الدارقطني قوله: «لا بأس به ما علمت إلاَّ خيراً». =

* * *

= وعلي بن إبراهيم العطار، شيخ المؤلف، ترجمه الخطيب (١١/٣٤١) وقال: «كان ثقة».

وهذا الأثر أخرجه ابن أبي الدنيا في التواضع (ص ١٥٢) رقم (١١٦) من وجه آخر فقال: حدثنا عبد الله بن أبي بدر، أنا شعيب بن حرب، حدثنا صالح المري، قال: خرج الحسن ويونس وأيوب، يتذاكرون التواضع، فقال لهما الحسن: «وهل تدرون ما التواضع؟ التواضع أن تخرج من منزلك، فلا تلقى مسلماً إلاَّ رأيت له عليك فضلاً».

وإسناده ضعيف جداً، صالح بن بشير بن وادع القاص، المعروف بالمُرِّي، قال البخاري: «منكر الحديث».

وقال ابن عدي: «وعامة أحاديثه منكرات، تنكرها الأئمة عليه.

وقال ابن حبان: «غلب عليه الخير والصلاح حتى غفل عن الإتقان في الحفظ... فظهر في رواياته الموضوعات التي يرويها عن الأثبات، فاستحق الترك عند الاحتجاج».

وعبد الله بن أبي بدر الدوري، ترجمه الخطيب في التاريخ (٩/٤٢٤)، ولم يذكره بجرح ولا تعديل، فهو مجهول.

٨ ــ أخبرنا أبو عمر بن حيويه الخزاز: محمَّد بن العباس، قراءة عليه، حدّثنا يحيـى ــ هو ابن محمَّد ابن صاعد ــ حدّثنا الحسين ــ هو ابن الحسن المروزي، حدّثنا عبد الله بن المبارك، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن مسعر، والمسعودي، عن يحيـى بن أبـي كثير قال:

رأس التواضع ثلاث: أن ترضى بالدون من شرف المجالس، وأن تبدأ من لقيته بالسلام، وأن تكْرَه المِدْحة والسمعة والرياء بالبر[١].

* * *

(١) إسناده صحيح إلى يحيـى بن أبـي كثير: أخرجه ابن أبـي الدنيا في التواضع (ص ١٥٤) رقم الحديث (١١٨) من طريق ابن المبارك به، وفي سنده عنده سقط، يخشى أن يكون من النساخ.

وروى نحوه مرفوعاً من حديث عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «رأس التواضع ثلاثة: الابتداء بالتسليم على كل أحد، والرضا بالمجلس عن شرف المجلس، وحب العبد المساجد، وترك الرياء والسمعة في شيء من دينه».

أخرجه ابن الشجري في أماليه (٢/٢١٨) وإسناده ضعيف.

٩ ـ أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، قراءة عليه وأنا أسمع، حدّثنا إبراهيم بن عبد الله، حدّثنا محمَّد بن المنهال، حدّثنا يزيد بن زريع، حدّثنا روح بن القاسم، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبـي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ:

«ما أحد تواضع إلاَّ رفعه الله»(١).

* * *

(١) أخرجه مسلم في البر والصلة، والترمذي كذلك (٤/ ٣٧٦)، وأحمد (٢/ ٢٣٥، ٣٨٦)، والدارمي (١/ ٣٩٦)، وابن خزيمة في صحيحه (٤/ ٩٧)، والطبراني في الأوسط (٦/ ٤٣)، وابن حبان (٥/ ١٠٢)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ١٨٧، ١٠/ ٢٣٥)، والبغوي في شرح السنَّة (٦/ ١٣٣).
كلهم من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبـي هريرة مرفوعاً: «ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبداً بعفو إلاَّ عزًّا، وما تواضع أحد لله إلاَّ رفعه» . . . لفظ مسلم.

* أنشدني بعض أصحاب الحديث قال:

كتبتُ عن علي ابن الطوسي قال:

أنشدونا لعلي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ أنّه أنشد يقول:

حقيقٌ بالتواضع من يموت ... ويكفي المرءَ في دنياه قُوت

فما للمرء يُصبح ذا هموم ... وحرصٍ ليس يُدركه النُّعُوت

صنيعُ مليكِنَا حسَن جميل ... وما أَرزاقه عنا تَفوت

فيا هذا سَتَرْحَل عن قليل ... إلى قومٍ كلامهُمُ السكوت

آخر المجلس

والحمد لله وحده، وصلاته وسلامه على نبينا محمَّد وآله وصحبه وسلَّم(١)

* * *

(١) وكان الفراغ من تحقيق هذه الأمالي، والتعليق عليها، ووضع حواشيها، يوم الأحد ١٤ جمادى الآخرة ١٤٢٢هـ/ الموافق أيلول ٢٠٠١م، بمدينة مراكش الحمراء.

وكتبه حامداً مصلِّياً

الدكتور أبو خالد: الحسين آيت سعيد

أستاذ بجامعة القاضي عياض

كلية الآداب مراكش، المملكة المغربية







السماعات

سمعه على أبـي القاسم: يحيـى بن أسعد بن بوش الأزجي، بسماعه من ابن يوسف، عن الجوهري، عن شيوخه ــ بقراءة الحسن بن هبة الله بن صصرى، وكتب السماع ابنه سالم ــ أبو جعفر محمَّد بن عبد الكريم ابن السيدي، في الرابع والعشرين من رمضان، سنة ثمان وتسعين وخمسمائة.
وسمعــه منــه بقــراءة أبـــي الفضــل، محمَّــد بــن . . . بــن محمَّــد بــن عبد الرحمن بن أبـي الفهم بن عبد الرحمن اليلداني، وكتب ذلك في يوم الثلاثاء، خامس عشر رجب، سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.

وسمعه على أبـي حفص: عمر بن طبرزذ ــ بإجازته من ابن البناء إن لم يكن سماعاً، بسماعه من الجوهري، بقراءة أبـي الحسن: علي بن المظفر ابن النشبـي ــ ابنه أبو بكر: محمَّد، وأبو المحامد: إسماعيل، وعمر، ابنا حامـد بن عبد الرحمن القوصي، وأبو الفضـل: يحيـى بن محمَّـد بن عـلي القرشي، وأبـو التمام: أسعـد بن عبـد الرحمن بن حسـن التنوخي، وابنـه أبو البركات محمَّد، ويوسف بن مكتوم بن أحمد القيسي، وعبد الوهاب بن الحسن بن محمَّـد بن هبـة الله الشـافعي، وآخـرون وعمـر ابن مجـاهد. . . وبخطـه السمـاع فـي يـوم الخميـس، مستهـل رجـب سنـة ثـلاث وستمـائـة بالكلابية. نقله علي بن محمَّد البالسي من الأصل. . . الجوهري محمَّد بن علي السروجي، ومن خطه نقلت.



وسمعه على أبي العباس: أحمد بن أبي الخير: سلامة بن إبراهيم بن سلامة الحداد بإجازته من ابن يوسف ـ بقراءة يوسف بن عبد الرحمن المري ـ علي بن محمَّد بن . . . وأخوه محمَّد، وكتب السماع في يوم السبت سابع عشر من جمادى الآخرة، سنة ست وسبعين وستمائة بقاسيون.

وسمعه على قاضي القضاة محيي الدين، أبي الفضل يحيى بن محمَّد بن علي القرشي، بسماعه من ابن طبرزذ ـ بقراءة أبي الحسن: علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ـ: محمَّد بن عربشاه بن أبي بكر الهمذاني، وكتب السماع، وأولاده صالح، وداود، ومحمَّد، وهو في الرابعة وآخرون، يوم الخميس سادس عشر، سنة سبع وستين وستمائة بدمشق، وأجاز نقله مختصراً محمَّد بن علي السروجي ومن خطه لخص. . . اهـ.



الفهارس العامة

* فهرست الأحاديث والآثار .
* فهرست رواة الأمالي وسامعيها .
* فهرست المذكورين بالجرح في هوامش التخريج .
* فهرست المصادر والمراجع .
* المحتوى .






فهرست الأحاديث والآثار

الحديث والأثر	الراوي	رقم الحديث
إنكم لتغفلون أفضل العبادة التواضع	عائشة	٣٨
رأس التواضع ثلاث	يحيـى بن أبـي كثير	٤٥
ما أحد تواضع إلاَّ رفعه الله	أبو هريرة	٤٦
ما من آدمي إلاَّ وفي رأسه حَكَمَة	أنس	٣٦
ما من عبد إلاَّ وفي رأسه حكمة	أنس	٣٢
من كان ذا صورة حسنة وموضع لا يشينه	عون بن عبد الله	٣٩
هل تدرون ما وجه التواضع؟	الحسن البصري	٤٣
يا أيها الناس تواضعوا	عمر بن الخطاب	٢٧
يقول الله تعالى: إنما أتقبل الصلاة ممن تواضع لعظمتي	ابن عباس	٣٠

* * *

فهرست رواة الأمالي وسامعيها



فهرست المذكورين بالجرح في هوامش التخريج

الحديث	الرقم
علي بن يزيد الألهاني : ضعيف	٣٥
القاسم بن عبد الرحمن : صدوق يرسل كثيراً	٣٥
محمَّد بن عجلان : في حفظه شيء	٢٩
محمَّد بن يونس الكديمي : كذبه أبو داود	٢٨
منهال بن خليفة : ضعيف	٣٢
واقد بن سلامة : مجهول	٣٦
يزيد بن أبان الرقاشي : ضعيف الحفظ	٣٢

* * *

فهرست المصادر والمراجع

١ ــ **الأحاديث الصحيحة/** للشيخ الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ.

٢ ــ **الآداب/** للبيهقي، تحقيق عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٣ ــ **الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة/** لملا علي القاري، تحقيق محمَّد بن لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م.

٤ ــ **تاريخ بغداد/** للخطيب البغدادي، دار الفكر، بلا تاريخ.

٥ ــ **تاريخ جرجان/** للسهمي، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، ١٤٠١هـ.

٦ ــ **التاريخ الكبير/** للبخاري، دار الكتب العلمية.

٧ ــ **تحفة الأشراف، بمعرفة الأطراف/** للمزي، ت: عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.

٨ ــ **الترغيب والترهيب/** للأصبهاني: إسماعيل بن محمَّد، دار الحديث القاهرة، باعتناء أيمن بن صالح، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

٩ ــ **الترغيب والترهيب/** للمنذري، دار الفكر، ١٤٠١هـ.

١٠ ــ **تقريب التهذيب/** الطبعة الأولى ١٤٠١هـ.

١١ ــ **تقريب التهذيب/** الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ، دار المعرفة، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف.

١٢ ــ **التواضع والخمول/** لابن أبـي الدنيا، تحقيق محمَّد عبد القادر عطاء، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ــ ١٩٨٩م.

١٣ ــ **الحلية/** لأبـي نعيم، دار الفكر، بلا تاريخ.

١٤ ــ **الزهد/** لابن المبارك، دار الكتب العلمية، تحقيق، حبيب الرحمن الأعظمي.

١٥ ــ **الزهد/** لأحمد بن حنبل، دار الكتاب العربـي، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

١٦ ــ **الزهد/** لوكيع بن الجراح، تحقيق عبد الرحمن الفريوائي، مكتبة الدار المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

١٧ ــ **الزهد/** لابن أبـي حاتم الرازي، تحقيق منذر الدوحي، دار أطلس، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

١٨ ــ **سنن الدارمي/** بدار الفكر.

١٩ ــ **السنن الكبرى/** للبيهقي، دار الفكر.

٢٠ ــ **سير أعلام النبلاء/** للذهبـي، مؤسسة الرسالة، تحقيق شعيب الأرناؤوط، وحسين الأسد، الطبعة السابعة ١٤١٠هـ.

٢١ ــ **شذرات الذهب في أخبار من ذهب/** دار ابن كثير، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ، إشراف عبد القادر الأرناؤوط.

٢٢ ــ **شرح السنَّة/** للبغوي، المكتب الإسلامي، تحقيق زهير الشاويش وشعيب الأرناؤوط الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

٢٣ ــ **شعب الإيمان/** للبيهقي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٢٤ ــ **صحيح ابن حبان**/ ترتيب ابن بلبان، دار الفكر، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٢٥ ــ **صحيح ابن خزيمة**/ المكتب الإسلامي، ت: الدكتور محمَّد مصطفى الأعظمي، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ.

٢٦ ــ **صحيح مسلم**/ دار الفكر، الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ، تحقيق محمَّد فؤاد عبد بالباقي.

٢٧ ــ **الضعفاء الكبير**/ للعقيلي، تحقيق عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٢٨ ــ **العبر في أخبار من غبر**/ للذهبي، تحقيق هاجر محمَّد زغلول، دار الكتب العلمية.

٢٩ ــ **علل الدارقطني**/ دار طيبة الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ، تحقيق محمود الرحمن السلفي.

٣٠ ــ **العلل المتناهية في الأخبار الواهية**/ لابن الجوزي، تحقيق إرشاد الحق الأثري، نشر دار الكتب الإسلامية، لاهور باكستان.

٣١ ــ **الفردوس بمأثور الخطاب**/ لأبي شجاع شيرويه الديلمي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٢ ــ **الكامل في ضعفاء الرجال**/ لابن عدي، دار الفكر، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ. لجنة من المختصين.

٣٣ ــ **كشف الأستار عن زوائد البزار**/ للهيثمي، مؤسسة الرسالة، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ.

٣٤ ــ **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**/ مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، تصنيف نديم مرعشلي، أسامة مرعشلي.

٣٥ ـ **لسان الميزان/** لابن حجر، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ.

٣٦ ـ **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد/** للهيثمي، دار الكتاب العربي، الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ.

٣٧ ـ **مختصر زوائد مسند البزار/** للحافظ ابن حجر، تحقيق صبري أبو ذر، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٣٨ ـ **مسند أحمد بن حنبل/** دار الفكر، الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ.

٣٩ ـ **مسند الشهاب/** للقضاعي، تحقيق الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٤٠ ـ **مصنف ابن أبي شيبة/** الدار السلفية، الهند، تحقيق عبد الخالق الأفغاني، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ.

٤١ ـ **معجم الطبراني الأوسط/** تحقيق محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٤٢ ـ **معجم الطبراني الصغير/** المكتبة السلفية، تصحيح عبد الرحمن محمَّد عثمان ١٣٨٨هـ.

٤٣ ـ **معجم الطبراني الكبير/** تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية.

٤٤ ـ **معرفة الصحابة/** لأبي نعيم، تحقيق عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

٤٥ ـ **المنتظم/** لابن الجوزي، دار الكتب العلمية، مراجعة نعيم زرزور، الطبعة ١٤١٢هـ.



٤٦ ـ الموضوعات/ لابن الجوزي، تحقيق عبد الرحمن محمَّد عثمان، مكتبة ابن تيمية، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ.

٤٧ ـ ميزان الاعتدال/ للذهبي، تحقيق علي محمَّد البجاوي، دار المعرفة، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ.

* * *


وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

المحتوى

● ● ●